وان المكسورة واصل كان الاسد ان زيدا كالاسد قدمت الكاف
ليعلم انشاء التشبيه من اول الامر وفتحت الهمزة لان الكاف في الاصل جارة
وان خرجت عن حكم الجارة والجارة انما تدخل على المفرد فراعوا هو
ونحو الهمزة وان كالمبني على الكسرة وتخفف اى كان فتلغى عن العمل على
الاستعمال الافصح لخروجها عن المشابهة لفوات فتح الاخر كقول الشاعر
ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان وان اعملتها قلت كان ثدييه حقان
على الاستعمال الغير الافصح كما عرفت واذا لم تعملها لفظا ففيها ضمير شان
مقدر وعندهم كما في المخففة ويجوز ان يقال غير مقدر بعدها الخبر
الذي اليه كما كان في ان المخففة ولكن وهي عند البصريين مفردة و
قال الكوفيون هي مركبة من لا وان المكسورة المصدرة بالكاف الزائدة
واصله كان فنقلت كسرة الهمزة الى الكاف وحذفت الهمزة وكلمة
لا تفيد ان ما بعدها ليس كما قبلها بل هو مخالف له نفيا واثباتا وكلمة ان
تحقق مضمون ما بعدها للاستدراك ومعنى الاستدراك دفع توهم يتولد
من الكلام المتقدم فاذا قلت جاءني زيد فكانه توهم ان عمروا ايضا
جاءك لما بينهما من الالفة فرفعت ذلك الوهم بقولك لكن عمروا لم
يجئ يتوسطها اى لكن بين الكلامين متغايرين نفيا واثباتا معنى
اى تغايرا معنويا والضروري هو المعنوي ولهذا اقتصر على المعنوي
واللفظي قد يكون نحو جاءني زيد لكن عمروا لم يجئ وقد لا يكون نحو زيد
حاضر لكن عمروا غائب وتخفف اى لكن فتلغى عن العمل لخروجها

عن

من المشابهة واشبهت العاطفة لفظا ومعنى فاجريت مجراها على
ان وان المخففتين فانه ليس لهما اجريتا عليه وفي بعض النسخ على
الاكثر وكانه اشارة الى ما جاء عن يونس والاخفش انه يجوز اعمالها
قياسا على اخواتها المخففة وقال الشيخ الرضي والاعراف في مثالها
ويجوز معها اي مشددة وتخفف الواو وهي اما للعطف للجملة على الجملة واما
اعتراضية وجعل الشيخ الرضي الاخير اظهر وليت للتمني اى لانشائه ويدخل
على الممكن نحو ليت زيدا قائم وعلى المحال نحو ليت الشباب يعود يوما
واجاز الفراء ليت زيدا قائما اى بنصب المعمولين بناء على ان ليت للتمني فكانه
قيل اتمنى زيدا قائما اى اتمناه كائنا على صفة القيام فالجزآن منصوبان
على المفعولية بمعنى ليت واجاز الكسائي نصب الجزء الثاني بتقدير كان و
متمسكهما قول الشاعر يا ليت ايام الصبى رواجعا فالفراء يقول
معناه اتمنى ايام الصبى رواجعا والكسائي يقول اى ليت ايام الصبى
كانت رواجعا والمحققون على ان رواجعا منصوب على انه حال من
الضمير المستكن في خبرها المحذوف اى ليت ايام الصبى لنا حال كونها
راجعة ولعل للترجي اى لانشائه ولا تدخل على المستحيل ومعناه امر
توقع امر مرجو او مخوف كقوله تعالى لعلكم تفلحون ولعل الساعة
قريب والغالب هو الاول وشذ الجر بها اى بكلمة لعل كما جاء في اللغة
العقيلية وانشد السيرافي في ذلك وداع دعا يا من يجيب الى الندى
فلم يستجبه عند ذلك مجيب فقلت ادع اخرى وارفع الصوت

دعوة

قوله قد سبق نحوه يا ليت ايام الصبى رواجعا الصبى
بالكسر والعقر مصدر صبا يصبو اى مال الى نحوهم
وفي النهاية الصبوة الميل الى الهوى وايامه ايام الشباب
وهو لغة من خمسة عشر سنة الى اربع وثلاثين او خمسين سنة
والرواجع جمع الراجعة لانه صفة الايام والواو بمعنى
بل الانتقال الى الجملة الاسم معطوفة على ليت لانه فعل بمعنى
على راى والعقيق ودار الجامانية اشرفها المتقدم كما ذكر
الجوهري في القاموس انه موضع بالمدينة وبالطائف
وبالطائف وباليمامة وبنجد والرواتع جمع الراتع
من رتع رتعا اكل وشرب ما شاء في خصب وسعة والمعنى
يا قوم ليت رجعت ايام الصبى بل ليت العقيق والمدينة
٢٢٢٢٢٢
منها فارغا ملا صادق

Copyright © King Saud University